المجلس التشريعي الفلسطيني

الدورة الأولى ــ الفترة الثانية

الجلسة الاستثنائية الطارئة

لمواجهة التوسع الاستيطاني الإسرائيلي

يوم السبت الموافق 1997/3/1

افتتح **الأخ/ أبو علاء** "**رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني**" جلسة المجلس التشريعي الفلسطيني الاستثنائية والطارئة لمواجهة التوسع الاستيطاني الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية ومحاولاتها الهادفة لتهويد مدينة القدس، باسم الله ثم باسم فلسطين وطلب من **الأخ/ روحي فتوح** "**أمين سر المجلس التشريعي الفلسطيني**" التحقق من النصاب بتلاوة أسماء الأخوة الأعضاء وقد تحقق النصاب:

بحضور : (61 عضوا)

وغياب : (27 عضوا) وهم:

1- اسعد عبد القادر (مهمة)
2- عبد الرحمن حمد (مهمة)
3- جمال شاتي (مهمة)
4- انتصار الوزير (مهمة)
5- جميلة صيدم (مهمة)
6- حاتم عبد القادر (مهمة)
7- حسام خضر (مهمة)
8- حنان عشراوي (مهمة)
9- حيدر عبد الشافي (مهمة)
10- دلال سلامة (مهمة)
11- رواية الشوا (مهمة)
12- رياض الزعنون (مهمة)
13- زياد أبو عمرو (مهمة)
14- سلوم الكاهن (بعذر)
15- الطيب عبد الرحيم (مهمة)
16- احمد ارشيد (بعذر)
17- مروان كنفاني (مهمة)
18- علي حميدات (بعذر)
19- غسان الشكعة (مهمة)
20 - محمد الحوراني (بعذر)
21- نبيل شعث (مهمة)
22- فرج الصراف (بعذر)
23- فايز زيدان (مهمة)
24- كامل الافغاني (بعذر بسبب وفاة والده)
25- علي القواسمي (مريض)
26- هاشم دراغمة (مريض)
27- رأفت النجار (منع من قبل السلطات الإسرائيلية)

- افتتح **الأخ/ أبو علاء** "**رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني**" هذه الجلسة الطارئة مستعرضا الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة والتي تجاوزت كافة القوانين الدولية والمبادئ التي ارتكزت عليها عملية السلام، من خلال استمرارها في تهويد مدينة القدس والاستمرار في عملية التوسع الاستيطاني والتي كان آخرها الشروع في بناء ما يسمى بمستوطنة "هارحوما" فوق أراضي جبل أبو غنيم، بالإضافة إلى الطريق المنوي إقامته لفصل شمال الضفة الغربية عن جنوبها لعزل مدينة القدس عزلا تاما عن الضفة الغربية الأمر الذي يحسم موضوع مدينة القدس قبل البدء في عملية المفاوضات النهائية وجعلها أمرا واقعا.

- أشاد **الأخ/ أبو علاء** بمبادرة الحوار الوطني الفلسطيني الذي انطلق في مدينة نابلس يوم 1997/2/27 والذي أكد على الثوابت والمرتكزات الفلسطينية الراسخة والتي قام على أساسها الحوار من حيث التأكيد على حق الشعب الفلسطيني بالعودة إلى أرضه وفق قرارات الأمم المتحدة وحقه بتقرير مصيره واقامة دولته الفلسطينيـــة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. وأكدت القوى الوطنية المشاركة من خلال البيان الختامي الصادر على:" أن كل ما ينشئ عن الاحتلال باطل ومرفوض قطعيا لا يمكن ان ينال الشرعية على الإطلاق، مهيبا بجماهير شعبنا البطل مواجهة الاستيطان بكافة الوسائل".

- تساءل **الأخ /أبو علاء** عن جدوى استمرارية المفاوضات الحالية واستمرار عملية السلام أمام كل هذه الانتهاكات المتفاقمة من قبل الجانب الإسرائيلي وأمام المواقف الدولية لا سيما الولايات المتحدة الأمريكية التي لم يصل موقفها إلى مستوى خطورة هذا الحدث المترتب على تواصل الانتهاكات الإسرائيلية وعملية الاستيطان مشيرا إلى أن عمليـــة السلام أصبحت تشكل ضمن هذه المعطيات مظلة لعملية الاستيطان وتهويد مدينة القدس، في الوقت الذي تقوم فيه وزارة الخارجية الإسرائيلية بتوزيع وثيقة من خلال شبكات الانترنت العالمية لتضليل الرأي العام العالمي من خلال وضع القدس بالصورة التي تريدها ووصفها بالعاصمة الأبدية ومطالبتها بإغلاق كافة المؤسسات الفلسطينية وسحب الهويات من المواطنين المقدسيين وخلقها لامر واقع جديد، ودعى الأخ/ أبو علاء الأخوة الأعضاء إلى تقديم مقترحاتهم وتصوراتهم لسبل مواجهة هذا الخطر والوقوف أمام هذه التطورات الخطيرة بصورة معمقة وجدية.

- تحدث **الأخ/ صائب عريقات** "**وزير الحكم المحلي ورئيس الوفد المفاوض**" باسم مجلس الوزراء محذرا من حملات التضليل الإسرائيلية ، مشيرا إلى انه فيما يخص الجانب التفاوضي فقد قام الجانب الفلسطيني بتسليم رسالتي تحذير لكل من سكرتير الحكومة الإسرائيلية ومستشار وزير الخارجية الإسرائيلي حول النوايا الرامية إلى إقامة ما يسمى بمستوطنة "هارحوما" فوق أراضى جبل أبو غنيم في العشرين من شهر شباط المنصرم، مستبقين بذلك مفاوضات الوضع النهائي حول مدينة القدس من خلال حملة التطهير العرقي المتواصلة.

- وأشار **الأخ/ صائب عريقات** إلى محاولات الجانب الإسرائيلي اللقاء مع **الأخ الرئيس/ أبو عمار** قبل اتخاذ القرار بساعات قليلة كجزء من حملة التضليل التي تمارسها الحكومة الإسرائيلية، وقد جاء الرد الفلسطيني عليها بالرفض القطعي، واضاف إلى انه قد تم توجيه رسالتين بعد صدور القرار محملين فيهما الجانب الإسرائيلي المسؤولية التامة عن تبعات هذا القرار وعواقبه على عملية السلام وعلى المنطقة بأسرها مطالبين بإعادة النظر في القرار وإلغائه. وعلى الصعيد العالمي أشار إلى انه قد تم إرسال (92) رسالة باسم مجلس الوزراء إلى دول العالم مطالبين فيها بتشكيل جبهة موحدة للضغط على الحكومة الإسرائيلية واستغلال الفترة ما بين اتخاذ القرار وتنفيذه لحملها على التراجع عنه. موضحا إلى أن هذه الرسائل أيضا قد فندت حملة الأكاذيب والتضليل التي تمارسها إسرائيل في محاولة منها تغطية القرار بالادعاء أن هذا البناء لصالح الفلسطينيين والإسرائيليين من مواطني مدينة القدس، واضاف مؤكدا أن هذه الحملات قد بدأت منذ بناء المستوطنة الإسرائيلية الأولى حول القدس في منطقة التلة الفرنسية في عام 1968 مشيرا إلى ان عدد الوحدات السكنية الإسرائيلية التي بنيت في القدس منذ عام 1967 ولغاية الآن بلغت (38 ألف وحدة سكنية) مقابل 600 رخصة بناء فقط أعطيت للجانب الفلسطيني وبالمقابل تم هدم (2300) بيت فلسطيني بحجة عدم وجود تراخيص، بالإضافة إلى سحب الهويات المقدسية من اصحابها تمشيا مع عملية التطهير العرقي الجارية على قدم وساق في المدينة بهدف تهويدها .

* واضاف **الأخ/ صائب عريقات** إلى ان اخر هذه التحركات كان دعوة **الأخ/ الرئيس أبو عمار** لمجلس الجامعة العربية للانعقاد في جلسة خاصة هذا اليوم السبت رغم كونه عطلة رسمية لشرح الموقف وبناء جبهة عربية موحدة كذلك تعليمات الأخ الرئيس/ أبو عمار للاخ/ ناصر القدوة "ممثل منظمة التحرير الفلسطينية" في الامم المتحدة لاستصدار قرار من مجلس الأمن يطالب بإلغاء القرار الإسرائيلي، بالإضافة إلى العديد من الاتصالات التي قام بها الأخ

الرئيس/ أبو عمار مع القادة العرب خاصة الملك الحسن الثاني بصفته رئيسا للجنة القدس والذي قد حصل منه على تأكيد لعقد اجتماع للجنة القدس في الأيام العشرة الأولى من شهر آذار الحالي لتدارس سبل مواجهة التوسع الاستيطاني في القدس الشريف ، هذا بالإضافة إلى اطلاع كافة السفراء والممثلين الدوليين على هذه الانتهاكات باعتبار أن هذه الفترة هي الفترة الفاصلة بين اتخاذ القرار وتنفيذه.

- عاد **الأخ أبو علاء** وأكد على خطورة الوثيقة الإسرائيلية التي تم نشرها على شبكات الانترنت العالمية من قبل وزارة الخارجية الإسرائيلية والتي تسعى إسرائيل من خلالها إلى تضليل الرأي العام العالمي في أخطر قضيتين من قضايا المرحلة الانتقالية ولا قيمة لأي سلام بدونهما:

الأولى:موضوع تقسيم الضفة الغربية وعزل مدينة القدس من خلال رسم هيكلي، وعزل (إصبع اللطرون) نهائيا.

الثانية:أن هذا التعميم وهذه الوثيقة الصادرة عن وزارة الخارجية الإسرائيلية والتي أكدت بذلك ادعاءها عدم مخالفة الإجراءات الإسرائيلية في مدينة القدس للاتفاقيات الموقعة باعتبار ان المدينة تحت السيادة الإسرائيلية ومن حقهم التصرف فيها بالطريقة التي يرونها ملائمة هادفين من وراء ذلك خلق الشرعية فيها بقوة الاحتلال.

- دعا **الأخ/ أبو علاء** الأخوة الأعضاء إلى تقديم مقترحاتهم لصياغتها في بيان يعبر عن موقف المجلس التشريعي الفلسطيني ليكون داعما لتوجهات الأشقاء العرب في اجتماع الجامعة العربية.

- ناقش الأخوة الأعضاء الوضع الراهن باهتمام وحذر بالغين، محللين نوايا الجانب الإسرائيلي الذي يقوم بتحديد جدول الأعمال الخاص بالعملية التفاوضية للمرحلة النهائية من جانب واحد لفرض سياسة الأمر الواقع على الأرض المتمثلة بالعمليات الدؤوبة لتهويد مدينة القدس، مستذكرين في هذا السياق الأزمة التي رافقت عملية الانسحاب من مدينة الخليل ومؤكدين على ضرورة الاستفادة من مراكز الثقل التي كان لها الأثر الكبير في صنع القرار النهائي من قوى إقليمية ودولية ومواجهة شعبية بطولية، نظرا لكون هذه القضية مصيرية وتتعلق بمستقبل الشعب الفلسطيني فهي ليست قضية استيطان وحسب وقدم الأخوة الأعضاء العديد من المقترحات لمواجهة القرار الإسرائيلي والتي تبلورت في الاتجاهات التالية:

- إعلان حالة الاستنفار القصوى في أوساط شعبنا والمواجهة الشاملة بكافة الوسائل مع الدعم الكامل من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية وبمشاركة أعضاء المجلسين التشريعي والوطني وأعضاء مجلس الوزراء والفعاليات الوطنية.
- وقف العملية التفاوضية وربط استئنافها بإعلان رسمي إسرائيلي بالعدول عن قرار الحكومة القاضي ببناء مستوطنة فوق أراضي جبل أبو غنيم وعدم الخروج عن البرنامج التفاوضي.
- تشكيل صندوق قومي لمواجهة الاستيطان والابتعاد عن العمل الفردي وذلك دعما لاصحاب الأراضي المهددة بالاستيطان والعمل على تثبيتهم في أراضيهم بالوسائل المناسبة.
- التحرك عالميا ودوليا وعربيا وتحميل الولايات المتحدة الأمريكية المسئولية الكاملة بهذا الخصوص، والتوجه عربيا لرص الصفوف والضغط على إسرائيل للعدول عن القرار من خلال مخاطبة كافة البرلمانات المعنية.
- تفعيل الحوار الوطني الفلسطيني والمحافظة على زخم هذا الحوار وذلك بالإسراع بتشكيل اللجان المتفق عليها والالتفاف حول السلطة الوطنية الفلسطينية من خلال عناوين وطنية واضحة تحظى بثقة الناس والتوجه إلى الفعل الإيجابي.

- هذا وأكد الأخوة الأعضاء على ان المعركة الحالية هي "معركة القدس"، معركة المستقبل الوطني الفلسطيني هويةً وكياناً ودولةً، نتائجها وما ستسفر عنه سيحدد ليس مستقبل الاتفاقات الموقعة بين الجانبين فحسب بل مستقبل السلام في المنطقة بأسرها.
- هذا وقد قام عدد من الأخوة الأعضاء بمغادرة القاعة للمشاركة في فعاليات الاعتصام في اقرب نقطة قريبة من منطقة جبل أبو غنيم والتي ستبدأ الساعة الثانية ظهرا.

- أشاد **الأخ/ أبو علاء رئيس المجلس** بالدور الكبير الذي قام به **الأخ/ د. حسن خريشة** وإخوانه من مواطني طولكرم والفعاليات الوطنية من كافة أنحاء الضفة في التصدي البطولي للحملة الاستيطانية في منطقة "واد التين" من محافظة طولكرم من خلال إلقائهم الضوء على الخطر ومؤكدين بذلك على وحدة عناوين محاربة الاستيطان.

- شكلت لجنة صياغة لإعداد بيان يصدر عن المجلس التشريعي الفلسطيني بناءا على طلب الأخوة أعضاء المجلس يتضمن استنكار المجلس لكافة الانتهاكات الإسرائيلية الفاضحة والمتجاهلة لكافة الاتفاقيات الموقعة، حيث، رفعت الجلسة الساعة الثانية بعد الظهر ولمدة

نصف ساعة لحين إعداد البيان حيث عاد المجلس مستأنفا جلسته الساعة الثانية والنصف، وقام الأخ أبو علاء رئيس المجلس بتلاوة نص البيان حيث قام الأخوة الأعضاء بإدلاء بعض الملاحظات عليه.

(مرفق نص البيان)

- دعا **الأخ /أبو علاء رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني** كافة الأخوة محافظي المحافظات الفلسطينية بالعمل على إنجاح الإضراب الشامل الذي دعا إليه المجلس التشريعي الفلسطيني في بيانه الصادر وذلك يوم الاثنين القادم الموافق 1997/3/3.

رفعت الجلسة الساعة الثالثة بعد الظهر على ان تعقد جلسة المجلس التشريعي التالية يوم الخميس القادم الموافق 1997/3/6 في مقر المجلس التشريعي الفلسطيني المؤقت في وزارة التربية والتعليم- مدينة رام الله